

الأنشطة الجارية في مركز مدى

- استمر مدى الكرمل في لقاءات "منتدى مدى السياسي" الذي يستضيف شخصيات عربية وفلسطينية قيادية للاطلاع على المستجدات السياسية في العالم العربي بشكل عام وفي القضية الفلسطينية بشكل خاص ومناقشتها. يهدف المنتدى الى خلق منصة للتفكير الجماعي وتوسيع الآفاق المحلية لتشمل قضايا فلسطينية وعربية ذات أهمية، ويرأسه لهذا العام الدكتور بشير بشير. وقد عقد اللقاء الثاني للمنتدى في بدايات شهر تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم، واستضاف الدكتور محمد اشتية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار، الذي قدم مداخلة حول انسداد آفاق التسوية والمخارج الممكنة فلسطينياً. حضر اللقاء مجموعة من المثقفين والمعنيين الذين شكروا مركز مدى الكرمل على المبادرة وأجمعوا على أهمية عقد مثل هذه اللقاءات الفكرية.

- بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء، عقد برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرمل ندوة بعنوان "العلاقة التفاعلية ما بين السياسي والاجتماعي: قتل النساء في المجتمع الفلسطيني"، تخللها عرض مقاطع من الفيلم Deadly Honor للمخرجة الهندية Lipika Pelham الذي يوثق ويسرد حالات قتل النساء في حي الجواريش في مدينة الرملة. وقد عقدت الندوة في مدينة الطيرة في المثلث، وذلك بالتعاون مع اللجنة الشعبية لمكافحة الجريمة في الطيرة.

افتتحت الندوة بروفيسور نادرة شلهوب كيفوركين مديرة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرمل مؤكدةً على اهتمام البرنامج بإسماع أصوات النساء أينما كنَّ. وأشارت إلى أن "هناك اقتراح قانون لتشديد العقوبة على الرجال الذين يعنفون ويقتلون زوجاتهم. هذا الاقتراح فيه تجاهل للمرأة وهي حية وانتباه لها حين تصبح جثة. هذه إحدى المحاولات لاتخاذ الوكالة على الجسد الفلسطيني حتى الميت وليس الحي فقط". ثم تحدثت باسم اللجنة الشعبية الناشطة سمر سمارة والتي أكدت ان الطيرة تشهد حالة من العنف

القاتل ففي السنتين الاخيرتين قتل في الطيرة 21 قتيلاً وقتيلة. وقالت ان القتل في الطيرة أصبح جزءاً من اليوميّ والثابت وأن الشرطة لا تعمل على الحد من الجريمة بل تشجعها بعدم منع السلاح وعدم معاقبة القتلة.

ثم تحدثت د. سهاد ظاهر-ناشف، منسّقة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرمل، وقدمت مداخلة بعنوان "فضاءات القتل: تحويرات على تشكيل الذات الفلسطينية". ارتكزت المداخلة على دراسة قامت بها د. سهاد ناشف مع بروفيسور نادرة شلهوب كفوركيان بين السنوات 2007 وال-2011 والتي حللت سيرورة قتل النساء في مدينة الرملة. وقد اكدت د. ظاهر-ناشف خلال عرض الدراسة على أن "واقع المرأة الفلسطينية يحكمه علاقات قوى وسيطرة بين مؤسسات الدولة الرسمية ومؤسسات المجتمع غير الرسمية". وان التفاعل بين كل هذه المؤسسات هو ما يشكل حالات قتل النساء في المجتمع الفلسطيني.